الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية

الخميس 05 ذو القعدة 1426 هـ 8 ديسمبر 2005 العدد 9872

بريد طباعة

الملك عبد الله: الوحدة الإسلامية لن تتحقق بسفك الدماء

«بلاغ مكة»: احترام المذاهب الثمانية والتنسيق لتوحيد الفتاوى > خادم الحرمين الشريفين يدعو للارتقاء بمناهج التعليم

مكة المكرمة : ماجد الكناني وعلي مطير وسلطان العوبثاني جدة: هدى الصالح
جدد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز موقف بلاده إزاء نبذ العنف والغلو والتطرف، وذلك في الكلمة التي ألقاها أمس أمام زعماء الدول الإسلامية في افتتاح «قمة مكة» المكرمة الاستثنائية. وخاطب خادم الحرمين الشريفين الأمة الإسلامية معلنا تطلعه إلى أمة موحدة ووسطية تجسد سماحة الدين الإسلامي، وحكم يقضي على الظلم والقهر. وتابع «اني اتطلع الى أمة

اسلامية موحدة، واتطلع الى حكم مسلم رشيد يقضي على الظلم والقهر، واتطلع الى تنمية مسلمة شاملة تقضي على العوز والفقر، واتطلع الى انتشار وسطية سمحة تمثل سماحة الاسلام، واتطلع الى مخترعين مسلمين وصناعيين مسلمين وتقنية اسلامية متقدمة». وأكد في كلمته في افتتاح القمة التي تستمر يومين «لا بد لكي تنهض الامة من كبوتها أن تطهر عقلها وروحها من فساد الفكر المنحرف الذي ينادي بالتكفير وسفك الدماء وتدمير المجتمعات». وأضاف ان «الوحدة الاسلامية لن تتحقق بسفك الدماء، كما يزعم المارقون الضالون، ولكنها تتحقق بالإيمان والمحبة الصادقة والإخلاص في القول والعمل».

وينظر قادة ورؤساء وفود 57 دولة عضوا في منظمة المؤتمر الاسلامي مشروعي وثيقتي «بلاغ مكة» و«الخطة العشرية» الهادفة إلى تطوير العمل الاسلامي المشترك، والتي تشدد على ان أولوية الاصلاح والتطوير تشكل قناعة تجمع عليها الأمة، حكومات وشعوبا، في إطار نابع من داخل المجتمعات الاسلامية ومتوائم مع مكتسبات الحضارة الانسانية ومستلهم لمبادئ الشورى والعدل والمساواة في تحقيق الحكم الرشيد وتوسيع المشاركة السياسية وتكريس سيادة القانون وصيانة حقوق الانسان.

وقد اختارت القمة مجموعة عمل تقوم بوضع دراسة تفصيلية لتطوير عمل مجمع الفقه الاسلامي للتنسيق بين جهات الفتوى في العالم الاسلامي ومكافحة التطرف الديني والمذهبي وعدم تكفير المذاهب الاسلامية، والتأكيد على الحوار بين المذاهب الاسلامية، وتعزيز الاعتدال والوسطية والتسامح، ودحض الفتاوى التي تخرج المسلمين عن قواعد الدين وثوابته وما استقر من مذاهبه. كما أوصت بإنشاء مرصد للمتابعة المستمرة لجميع اوجه ظاهرة كراهية الاسلام والخوف منه والعمل على استصدار قرار دولي من الامم المتحدة للتصدي لها. وذلك اضافة الى بحث اصلاح منظمة المؤتمر الاسلامي عبر اعادة هيكلتها والنظر في تغيير اسمها. وينتظر أن يتضمن «بيان مكة» الختامي توصيات حول أهمية احترام المذاهب الاسلامية المعروفة، وعدم تكفير اتباع المذاهب الإسلامية الثمانية، وهي التوصية الصادرة عن المؤتمر الإسلامي الدولي الذي عقد في العاصمة الأردنية عمان في شهر يوليو (تموز) الماضي، وعدم جواز تكفير أي فئة من المسلمين تؤمن بالله سبحانه وتعالى وبرسوله صلى الله عليه وسلم وأركان الإيمان، وتحترم أركان الإسلام.

Like 0 Tweet Share

التعليـقـــات

جابر الاصفر، «الكويت»، 08/12/2005
حكمة، حنكة، فطنة، حفظ الله الملك عبد الله ووفقه إلى محبته ومرضاته.

أحمد الشمري، «الدنمارك»، 08/12/2005
خطاب خادم الحرمين الملك عبد الله بن عبد العزيز كان رائعا وواقعيا، وبلا شك أن الملك عبد الله قد طرح مشروع الحوار الوطني لنبذ الطائفية في السعودية، وهو الآن يريد تطبيق مشروعه على صعيد العالم العربي والإسلامي. لكن الطريق شائك ويحتاج إلى قرارات شجاعة لرفع الظلم عن الكثير من المسلمين ضحايا تكفير التكفيريين. ينبغي وضع حد للخلاف السُني الشيعي.

صالح صالح.، «المملكة العربية السعودية»، 08/12/2005
إنها تطلعات سامية من خادم الحرمين الشريفين، تدل على شعوره بالمسؤولية تجاه هذا الدين وهذه الأمة، وهي كفيلة، إذا تظافرت الجهود لتطبيقها وطبقت، بإذن الله بأن تخرج الأمة مما هي فيه من أزمات وبأن تعيدها إلى سابق عهدها حينما كانت رائدة للأمم.

نور السيد، «فرنسا ميتروبولتان»، 08/12/2005
ندعو الله عز وجل أن يوفق الدعوة إلى إنهاء العنف والتطرف باسم الإسلام. أملنا في المولى أن أصحاب هذا الفكر الذي يكفر من يخالفه ستنقلب عليهم الدوائر. و السؤال الآن من هي الدول التي كانت تمول الجماعات الإرهابية في البلدان الإسلامية المختلفة؟ لأن هؤلاء المجرمين في حق الإسلام و المسلمين لابد لهم من عقاب وعلينا الرجوع إلى التاريخ لمعرفة كيف انتشر الفكر التكفيري ومنذ متى وما هي الحركات الإسلامية التي قامت دولها على حد السيوف كدولة طالبان مؤخرا وكذلك دول قبلها انتسبت للإسلام؟

محسن دومة، «المملكة العربية السعودية»، 08/12/2005
الملك عبد الله قدم الدواء بعد أن صنف الداء، عرف عن هذا الرجل حنكته وفطنته وطيبة قلبه ونظرته البعيدة جدا إلى مدى يصعب علينا تكهنه، فالرجل ابن مؤسس دولة بحجم السعودية وأخ

لملوك تعلم منهم وطور بفطنته وبحنكته، وها نحن نراه اليوم يقدم الدواء لعلة أنهكتنا جميعا واتعبتنا فدعا إلى قمة استثنائية للدول الإسلامية ليشخص لنا ما نحن عليه من مرض عضال، نعترف به أنه مرض عضال يعصب علينا الشفاء منه إلا حينما تجتمع الصفوف وتتوحد الرؤى وتشفى الصدور، فزينت رؤوسنا عبد الله بن عبد العزيز وحق علينا أن نضعك تاجا على رؤوسنا نفخر بك ملكا وخادما للحرمين الشريفين. عشت عبد الله ذخرا للمسلمين وسدا منيعا للأمة من الشرور.

ايعد قاسم، «فرنسا ميتروبولتان»، 08/12/2005

إن تحقيق هذا الهدف هو غاية للجميع، ويجب أن يتصدى له أناس وسطيون غير متطرفين وتكون لديهم آليات واضحة للعمل ومراجعة كافة الكتب الإسلامية ورفع كل ما يسيء إلى المسلمين والقدح بهم أو تكفيرهم أو لعنهم أو إخراجهم من الايمان تحت أي صفة كانت.

أحمد عبدالله عبدالعزيز، «البحرين»، 08/12/2005

كلمات جميلة ورائعة من رجل حكيم همه الكبير هو دحر الإرهاب والتكفيريين المبغضين لجميع الملل والمذاهب الإسلامية. ونحن بصريح العبارة نأمل ونتمنى أن تقوم جميع الدول العربية والإسلامية وعلى رأسها حكومة خادم الحرمين الشريفين بمراجعة وتصحيح مناهجها التعليمية والدينية على جميع الأصعدة بحيث تكون هذه المناهج بعيدة عن الغلو والتكفير وغيرها من أمور غير أخلاقية.

ماهر محمد العـــــــــطار-مصر، «مصر»، 08/12/2005

الملك عبد الله رجل من الزمن الجميـل. يكفي أنه يتحدث باسم المملكة الإسلامية الوحيدة في العالم التي اعتنت بهموم المسلمين وتعمل على توحيدهم تحت راية الإسلام. وفقه الله لما فيه نصرة الإسلام وإعادة مجده.

بريـد طبـاعة